. @ 385 @

2 ! 2 ! أي تذكرنه واقدرنه قدره وفكرن في أن من هذه حاله ينبغي أن تحسن أفعاله والآخر أن يريد ! 2 2 ! بمعنى احفظن واقرأن والزمنه الألسنة فكأنه يقول واحفظوا أوامر ا ونواهيه وذلك هو الذي ! 2 2 ! وذلك مؤد بكن إلى الاستقامة ! 2 2 ! هي سنة ا على لسان نبيه دون أن يكون في قرآن متلو ويحتمل أن يكون وصفا للآيات وفي قوله تعالى ! 2 2 ! تأنيس وتعديد لنعمه أي لطف بكن في هذه النعمة وقوله ! 2 2 ! تحذير ما وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية روي عن أم سلمة أنها قالت إن سبب هذه الآية أنها قالت للنبي صلى ا عليه وسلم يا رسول ا يذكر ا تعالى الرجال في كتابه في كل شيء ولا يذكرنا فنزلت الآية في ذلك وروى قتادة أن نساء من الأنصار دخلن على أزواج النبي صلى ا عليه وسلم فقلن لهن ذكركن ا في القرآن ولم يذكر سائر النساء بشيء فنزلت الآية في ذلك وروي عن ابن عباس أن نساء النبي قلن ما له تعالى يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت الآية في ذلك وبدأ تعالى بذكر الإسلام الذي يعم الإيمان وعمل الجوارح ثم ذكر الإيمان تخصيصا وتنبيها على أنه عظم الإسلام ودعامته والقانت العابد المطيع والصادق معناه فيما عوهد عليه أن يفي به ويكمله والصابر عن الشهوات وعلى الطاعات في المكره والمنشط والخاشع الخائف المستكين لربوبيته الوقور والمتصدق بالفرض والنفل وقيل هي في الفرض خاصة والأول أمدح والصائم كذلك في الفرض والنفل وحفظ الفرج هو من الزنا وشبهه وتدخل مع ذلك الصيانة من جميع ما يؤدي إلى الزنا أو هو في طريقه وفي قوله ! 2 2 ! حذف ضمير يدل عليه المتقدم تقديره والحافظاتها وفي ! 2 2 ! أيضا مثله والمغفرة هي ستر ا ذنوبهم والصفح عنها والأجر العظيم الجنة $ قوله عز وجل من سورة الأحزاب آية 36 - 37 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! لفظه النفي ومعناه الحظر والمنع من فعل هذا وهذه العبارة ما كان وما ينبغي ونحوها تجيء لحظر الشيء والحكم بأنه لا يكون وربما كان امتناع ذلك الشيء عقلا كقوله تعالى ! 2 2 ! النمل : 60 وربما كان العلم بامتناعه شرعا كقوله ! 2 ! 2 الشورى : 51 وربما كان حظره بحكم شرعي كهذه الآية وربما كان في المندوبات كما تقول ما كان لك يا فلان أن تترك النوافل ونحو هذا وسبب هذه الآية فيما قال قتادة وابن عباس ومجاهد أن رسول ا صلى ا عليه وسلم خطب زينب بنت جحش فظنت أن الخطبة لنفسه فلما